

**إثر استراتيجية الاصطفاف المنطقي في
اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات
الصف الخامس الأدبي وتنمية قدرتهن
على اتخاذ القرار**

م. م. مبدّر محمد علي

مديرية تربية صلاح الدين

**The effect of the logical alignment strategy in
acquiring historical concepts for fifth-grade literary
students and developing their decision-making
ability**

M. Mubadder Muhammad Ali Al-Jumaili

Salah al-Din Education Directorate

**Keywords: Logical alignment strategy, historical
concepts, decision-making ability**

يهدف البحث الحالي التعرف على (إثر استراتيجية الاصطفاف المنطقي في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الخامس الأدبي وتتمية قدرتهن على اتخاذ القرار) اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين، لتناسبه مع طبيعة البحث، وتكونت عينة البحث من (٥٣) طالبة تم اختيارهن بصورة قصدية من ثانوية الحكمة للبنات، وقسمت هذه العينة عشوائياً على مجموعتين إحداهما تجريبية ضمت (٢٦) طالبة درسن مادة التاريخ باستراتيجية الاصطفاف المنطقي، وأخرى ضابطة تكونت من (٢٧) طالبة، درسن المادة نفسها بالطريقة التقليدية، حرص الباحث قبل الشروع ببدء التجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في عدد من المتغيرات التي يعتقد بأنها قد تؤثر في سلامة التجربة وهذه المتغيرات هي: (العمر الزمني للطالبات محسوباً بالأشهر، مقياس القدرة على اتخاذ القرار). وقام الباحث بتحديد المفاهيم التاريخية البالغ عددها (١١) مفهوماً، وفي ضوء تلك المفاهيم أعدَّ الباحث أهدافاً سلوكية تقيس عمليات اكتساب المفهوم (تعريف، تمييز، تطبيق)، كما أعدَّ الباحث خططاً تدريسيةً نموذجيةً تخص كلتا المجموعتين. اعتمد الباحث اختبارين لقياس متغيرات بحثه اما الاختبار الأول فكان اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية وتكون من (٣٣) فقرة من نوع الاختيار من متعدد، وتحقق من صدقه وثباته وتمييزه، وكذلك اجراء التحليلات الإحصائية لفرقاته، كما أعدَّ الباحث مقياس القدرة على اتخاذ القرار، وقد تكون المقياس بصورته النهائية من (٣٠) فقرة وتحقق من صدقه وثباته وتمييزه، ثم بدأ الباحث بتطبيق التجربة في يوم ٢٠١٩/١١/١ واستمرت التجربة حتى يوم ٢٠٢٠/١/٩ وأظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية ومقياس القدرة على اتخاذ القرار.

الكلمات المفتاحية: -استراتيجية الاصطفاف المنطقي، المفاهيم التاريخية، القدرة على اتخاذ القرار

ABSTRACT

The current research aims to identify (the effect of the logical alignment strategy in acquiring historical concepts for fifth-grade literary students and developing their decision-making ability). The researcher adopted the experimental design with two equal groups, to suit it with the nature of the research, and the research sample consisted of (53) students who were deliberately selected from Al-Hikma Secondary School for Girls, and this sample was randomly divided into two groups, one of them was an experimental group, which included (26) students who studied history using the logical alignment strategy, and the other was a control group consisting of (27) students, who studied the same subject in the traditional way. Statistically, there are a number of variables that are believed to affect the safety of the experiment, and these variables are: (the chronological age of the students, calculated in months, the decision-making ability scale).

The researcher identified the (11) historical concepts, and in light of these concepts, the researcher prepared behavioral objectives that measure the processes of concept acquisition (definition, distinction, application), and the researcher prepared model teaching plans for both groups.

The researcher adopted two tests to measure his research variables. The first test was the acquisition of historical concepts test and it consisted of (33) items of the type of multiple choice, and verified its validity, stability and distinction, as well as conducting statistical analyzes of its paragraphs. The researcher also prepared a measure of decision-making ability, and the scale may be In its final form of (30) paragraphs, and verified its sincerity, stability and distinction, then the researcher began applying the experiment on 1/11/2019 and the experiment continued until 9/1/2020. The results showed that the experimental group outperformed the control group in the test of acquiring historical concepts and the ability to Make decision

الفصل الأول التعريف بالبحث

اولاً: مشكلة البحث: -

إن تدريس مادة التاريخ في مدارسنا ما يزال أسير الطرائق التقليدية التي تؤكد على الجوانب النظرية والتي تتحدد بالحفظ والاستظهار بدل التفكير والإبداع، وهذا يؤدي إلى نسيان المعلومات بمجرد انتهاء الامتحانات أو بعد انتهائها بمدة قصيرة فضلاً عن هذا صعوبة فهم واستيعاب واكتساب الكثير من المفاهيم التاريخية، مما ينعكس على السلوك الشخصي للطلبة. ويرى الباحث من خلال ممارسته لاختصاص المناهج وطرائق التدريس ان مدرس التاريخ يحتاج إلى تحديد المفاهيم التي ينبغي تعليمها إلى طلبته ثم اتباع خطة أو استراتيجية واضحة في تدريسها، مراعيًا في ذلك طبيعة المفاهيم والمستوى العمري للطلبة وقدراتهم الذهنية، منوعاً أساليب التفاعل وطرائق التدريس والتقويم وكذلك تحديد مستويات الطلبة. وقد حُدِّثت مشكلة تعلم المفاهيم واكتسابها وتمييزها من خلال العديد من الدراسات السابقة التي تناولت اكتساب المفاهيم التاريخية ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر دراسة (الجبوري، ٢٠١٣) ودراسة (العبيدي، ٢٠٢٠) وقد توصلت هذه الدراسات إلى

وجود ضعف في تدريس مادة التاريخ ومن ضمنها المفاهيم التاريخية. وتُعد عملية اتخاذ القرار عند الطالبات صعبة للغاية بسبب ان اغلب الطالبات لم يتعرضنَّ إلى أساليب تدريب تطور من قدرتهنَّ في اتخاذ القرار، ولخوف الطالبات وترددهنَّ وخجلهنَّ من مواجهة المواقف اليومية. ويرى الباحث ضرورة تحسين أداء الطالبات في القدرة على اتخاذ القرار، فالقرارات لها دور كبير في النشاط الإنساني لذلك أصبحت ضرورة ملحة في كل الجوانب الدراسية. ومما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الاتي: - ما أثر استراتيجية الاصطفاف المنطقي في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الخامس الأدبي وتنمية قدرتهن على اتخاذ القرار؟

ثانياً: أهمية البحث: -

أصبحت التربية مرتكزاً مهماً من مرتكزات المجتمعات البشرية؛ لكونها تقوم على توجيه الأفراد وصياغتهم صياغة اجتماعية، إذ تعمل على تحقيق شيءٍ مهماً في حياة الأفراد فضلاً عن إحداثها لمجموعة من التغيرات في سلوكهم وتوجههم نحو خدمة مجتمعهم بشكل عام، أو بصورة أخرى فهي تعمل على تغيير سلوكيات الأفراد نحو الاتجاهات المرغوبة، كما تعمل على تحقيق الكثير من الخبرات الأدبية لديهم وذلك يتم من خلال الاعتماد على مجموعة من المقاييس الموضوعية لقياس فاعليتها⁽¹⁾. ولما دة وقد حظيت مادة التاريخ بأهمية كبيرة في العملية التعليمية التربوية المعاصرة فهو يؤثر في بناء الامة والمواطنة الصالحة، فتدريسه لا يقتصر على تزويد الطلبة بالحقائق والمعلومات والخبرات فقط، وإنما يسعى الى تحويل هذه الحقائق والمعلومات الى ادوات وعي ومن اهم وسائل التوجيه هي طرائق التدريس لتحقيق الاهداف التربوية المنشودة من قيم وميول واتجاهات لدى الطلبة⁽²⁾. ويرى الباحث ان مادة التاريخ تحتاج الى مدرس معد اعدادا سليم لكي يزاول مهنة التدريس كونها مهنة صعبة وشاقة، تحتاج إلى العمل والتهيئة، فضلاً عن حاجتها إلى مهارات التدريس والمتمثلة بالتخطيط والتنفيذ والتقييم واستعمال الوسائل التعليمية بكفاءة عالية. فالتدريس علم وفن، ولكي يساير هذا العلم التقنية الحديثة وتطوراتها المستقبلية وجب على المدرسين ضرورة تطوير أساليب تدريسهم وإكساب الطلبة المهارات بما يتلاءم ومتطلبات تطور المجتمع، وتوظيفها لتلبية حاجاته، أي أن يصبح التدريس فن انتقاء المعرفة ومتابعتها وتوظيفها⁽³⁾. كما يعد اكتساب المفاهيم إحدى الطرائق المتبعة في تصنيف المعرفة، إذ تؤدي إلى تقليل الجهد المطلوب للتعلم من المتعلم، لذا فإنها توفر الذكاء الإنساني لأعمال أخرى بدلاً من استهلاكه في حفظ قدر كبير من الحقائق⁽⁴⁾. وان اكتساب المفاهيم يختصر من مستوى صعوبة المادة الدراسية وكذلك يقلل من عدد النظريات والقوانين والحوادث والأشخاص، ويجب على الفرد ان يتعلم هذه المفاهيم لأنها تساعده في الازعان لكل موقف يواجه، لذلك فهي تساعد على انتقال أثر التعلم⁽⁵⁾. إن تعليم اكتساب المفاهيم يحتاج إلى طرائق تدريسية، لذلك تمثل طرائق التدريس عصب عملية التعلم والتعليم ومن دونها لا يمكن نقل المادة الدراسية إلى الطالبات بشكل منسق، إذ ان أهميتها تكمن في كيفية استغلال مضمون المادة الدراسية بما يمكن الطالبات من الوصول إلى الهدف من دراسة تلك المادة، وان ما يحتويه المنهج الدراسي وما يتضمنه الكتاب المدرسي من مادة يبقى من دون فائدة ما لم تستعمل الطريقة والأسلوب المناسبان لإيصال المادة إلى اذهان الطالبات وجعلهن يتفاعلهن معها⁽⁶⁾. وان لطرائق التدريس أثراً كبيراً في تحقيق اهداف التربية، وأن المدرس الناجح لا يُعلم بالمادة فحسب، وإنما يُعلم بطريقته واسلوبه وشخصيته وعلاقته مع طلبته إذ تتوقف أهمية طريقة التدريس على عرض المدرس للمادة، وكيفية إيصالها للطلبة بحيث يقبل على التعلم بدافعية عالية والإفادة منها واستمتاع الطلبة بها ليكون إنساناً متفاعلاً، وليس خاملاً، لأنها تشبع حاجاته ورغباته⁽⁷⁾. لذلك ظهرت في المدة الاخيرة استراتيجيات ونماذج حديثة معتمدة في اعدادها وبنائها على نظريات علمية وتربوية اسهمت في تطوير العملية التربوية والتعليمية، ومنها هذه الاستراتيجيات الاصطفاف المنطقي التي تقدم المادة الدراسية بنمط الأسئلة الصفية والمخططات، وتوضح فكرة الموضوع المراد تدريسه عن طريق اشتقاق مجموعة من الأسئلة حول الموضوع وتعتبر استراتيجية الاصطفاف المنطقي واحدة من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس التي تحقق التواصل بين المدرس وطالباته، وتدفعهم للمشاركة في الصف، كما تلفت انتباه الطلبة الذين يعانون من الشرود الذهني وتمكنهم من التعبير عن آرائهم، وتساعد الأسئلة على توجيه انتباه الطلبة، ورفع قدرتهم على المناقشة وتساعد على توسع مدركات التفكير لديهم⁽⁸⁾. وأكدت الاتجاهات السائدة في مجال علم النفس ان عملية اتخاذ القرار مسألة مهمة في حياة الافراد والجماعات وتأتي أهميتها من ارتباطها بعمل الإنسان اليومي، او حياته العائلية او اي مجال اخر من مجالات النشاط الإنساني، وتظهر أهمية القرارات على مستوى حياة الافراد والمجموعات ومستوى المنشآت المحلية والدولية⁽⁹⁾. وتعد عملية القدرة على اتخاذ القرار من العمليات المهمة في حياة الفرد والتي تتطلب طاقة انفعالية وفكرية، ويعد العلماء عملية اتخاذ القرار من المسائل المهمة جدا ولا توجد وظيفة انسانية تتطلب طاقة انفعالية والفكرية والعقلية مثلما تتطلب عملية اتخاذ القرار⁽¹⁰⁾. وتبرز أهمية اتخاذ القرار على مستوى حياة الأفراد عندما ندرك بشكل واضح انه يعيش حياته بقرارات يتخذها يوميا قد تمسه وتمس اسرته أو علاقته بالآخرين وتحدد مسار مستقبله وهي قرارات عديدة

يصعب حصرها بسبب تعدد المواقف التي تواجهه وهو في ذلك يحتاج إلى بحث ومعاناة ويمر بمواقف تردد وإحجام أحياناً واطمئنان وإقدام أحياناً أخرى وذلك تبعاً لدرجة أهمية المواقف أو المشكلة محل القرار وصعوبتها وخطورتها وتأثيرها وتبعاً لدرجة أهمية القرار لمن يتخذه⁽¹¹⁾.

ثالثاً: هدف البحث: -

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على: -

إثر استراتيجية الاصطفاغ المنطقي في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الخامس الأدبي وتنمية قدرتهن على اتخاذ القرار

رابعاً: فرضيات البحث: -

في ضوء هدف البحث صاغ الباحث الفرضيات الصفرية الآتية: -

١. الفرضية الصفرية الأولى: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي دُرسن مادة التاريخ على وفق استراتيجية الاصطفاغ المنطقي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي دُرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية البعدي.

٢. الفرضية الصفرية الثانية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي دُرسن مادة التاريخ على وفق استراتيجية الاصطفاغ المنطقي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي دُرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس القدرة على اتخاذ القرار.

٣. الفرضية الصفرية الثالثة: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي الفروق في درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي دُرسن مادة التاريخ على وفق استراتيجية الاصطفاغ المنطقي في المقياس القبلي والبعدي للقدرة على اتخاذ القرار.

خامساً: حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على:

١. الحد البشري: عينة من طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الإعدادية والثانوية التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين، الدراسة الصباحية.

٢. الحد المكاني: إحدى المدارس الثانوية لمحافظة صلاح الدين مركز قضاء العلم.

٣. الحد المعرفي: الموضوعات ضمن الفصل الأول والثاني والثالث من كتاب تاريخ أوربا وأمريكا الحديث والمعاصر الطبعة السابعة.

٤. الحد الزمني: الفصل الدراسي الأول (الكورس الأول) من العام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠).

سادساً: تحديد المصطلحات

١. استراتيجية الاصطفاغ المنطقي: "بانها استراتيجية يقوم بها المدرس بأعطاء مجموعة من الرسوم أو الصور أو الكلمات لكل مجموعة من المتعلمين، ويطلب منهم تغيير مواقعهم بناءً على سلسلة من التوجيهات التي يقدمها المدرس، بحيث يقومون بترتيب أنفسهم تلقائياً حتى يصلون إلى الترتيب الصحيح الذي يريده المعلم"⁽¹²⁾.

التعريف الإجرائي: استراتيجية تدريس قائمة على نمط الأسئلة الصفية يتبعها الباحث في تدريس المجموعة التجريبية عن طريق الأسئلة، من أجل إحداث السلوك المرغوب فيه لدى الطالبات واكتسابهم المفاهيم التاريخية وزيادة قدرتهن على اتخاذ القرار.

٢. الاكتساب: يعرف بأنه: - "هو وسيلة لحفظ التعلم من الضياع واستبقائه وثباته لمدة أطول عن طريق توفير قدر معين من التدريب للمتعلّم"⁽¹³⁾.

٩*٣ التعريف الإجرائي للاكتساب: - هو قدرة الطالبات (عينة البحث) على تمييز، وتعريف، وتطبيق المفاهيم التاريخية المجردة في البحث الحالي، وتقاس هذه القدرة بالدرجات التي تحصل عليها طالبات عينة البحث (التجريبية والضابطة) من خلال الاختبار المعد لهذا الغرض.

٣. المفهوم: يعرف بأنه: - "فكرة أو كلمة أو تصور عقلي، محسوساً كان أو تجريدياً، ويشير كل منهم إلى أشياء أو أفكار أو أحداث أو أشخاص تجمع بينهم صفات مشتركة، ويمكن الدلالة عليها باسم أو برمز معين لتعطي معنى معيناً"⁽¹⁴⁾.

التعريف الإجرائي للمفهوم التاريخي: - مفاهيم تدل على الحقائق والأحداث وهذه المفاهيم وردت في كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي، والتي يسعى الباحث إلى إيصالها لأفراد عينته واكتسابهم لها.

٤. اتخاذ القرار: يعرف بأنه: - "عملية اصدار رأي أو حكم لمواجهة موقف ما أو حل مشكلة ما لحسم قضية ما، إذ يقوم الفرد باتخاذ القرار عن طريق انتقاء أو اختيار منطقي بين حلول أو اداء بديلة"⁽¹⁵⁾.

التعريف الاجرائي للقدرة على اتخاذ القرار: - الدرجة التي تحصل عليها الطالبة في المجموعة التجريبية والضابطة في مقياس اتخاذ القرار الذي أعده الباحث في هذه الدراسة.

الفصل الثاني جوانب نظرية ودراسات سابقة

القسم الأول جوانب نظرية

أولاً: استراتيجية الاصطفاف المنطقي:

تعد استراتيجية الاصطفاف المنطقي إحدى استراتيجيات التعلم النشط التي تشجع التلاميذ على العمل الجماعي والعمل كفريق واحد لفهم المفردات ومتابعة الاتجاهات من أجل تنمية مهارات المعرفة والوصول إلى فكرة منطقية لحل المشكلات ومحاولة بيان الأسباب والعلل التي تكمن وراء المشكلات وكذلك الحصول على أدلة تؤيد أو تثبت وجهة النظر.

خطوات استراتيجية الاصطفاف المنطقي:

١. تقسيم التلاميذ إلى أربعة مجموعات.
٢. عرض المعلومات.
٣. تقدم لكل مجموعة أربعة مهام مثلاً توزيع (صور، كلمات، أشكال) بشكل فري أو جماعي.
٤. اخذ كل زميل مهمة واحدة.
٥. يطرح المعلم السؤال.
٦. تشارك أعضاء المجموعة في كيفية الاصطفاف بناءً على السؤال المطروح.
٧. عندما يتفقون على طريقة الاصطفاف يتجهون إلى المكان المناسب لهم ويصطفون منطقياً لتقديم إجابة السؤال.
٨. يطلب المعلم من كل فريق بيان سبب اختيارهم لهذا الاصطفاف.
٩. ثم يقدم المعلم النشاط الثاني والسير في الدرس كما في النشاط الأول⁽¹⁶⁾.

دور المعلم والمتعلم في استراتيجية الاصطفاف المنطقي:

أ- دور المعلم:

يكون دور المعلم في هذه الاستراتيجية منظماً ومشرفاً وموجهاً ومحفزاً لدافعية المتعلم في الموقف التعليمي واستثمار قدراتهم واتجاهاتهم وميولهم من أجل تحقيق أهداف العملية التعليمية وكما يأتي:

١. يقوم المعلم بإدارة الصف وتنظيم الوقت.
٢. توجيه التلاميذ نحو الهدف التعليمي.
٣. إعطاء مجموعة من التلاميذ مجموعة من الصور أو الرسوم أو الكلمات.
٤. يقوم المعلم بطرح السؤال على التلاميذ⁽¹⁷⁾.

ب- دور المتعلم:

للمتعلم دور مهم في هذه الاستراتيجية لكونه محور العملية التعليمية والذي يعمل على إيجاد الحلول المناسبة من خلال التعاون والمشاركة مع الآخرين ويقوم بالانشطة والمهام التي يقدمها المعلم في الموقف التعليمي وكما يأتي:

١. يقوم المتعلمين بآنتاج الأفكار والحلول حول الموضوع بطريقة عشوائية.
٢. الاصطفاف بشكل متسلسل ومنتظم منطقياً لعرض الإجابة كاملة ومنظمة.
٣. تصنيف الأفكار والحلول في بطاقات.

ثانياً: **اكتساب المفاهيم** - تطورت في عصرنا الحالي الدراسات في المعارف جميعها ويرجع ذلك إلى جهود الكثير من العلماء الذين أشاروا إلى أنه بانتهاء هذا القرن، تكون حصيلة المعرفة في مختلف العلوم يقدر مائة مرة عما كانت عليه قبل ذلك، وإن سرعة التقدم الذي طرأ على المعرفة عموماً في السنوات الأخيرة، قد جعل الإمام بجزئيات المعرفة فيها أمراً صعباً، من هنا كان الاتجاه في التركيز على تعلم

المعرفة من مفاهيمها الأساسية (الزند، ٢٠٠٤: ٢٨٦)، ويقصد به أي نشاط يتطلب من الفرد أن يجمع بين شيئين أو حدثين أو أكثر، وهذا النشاط الذي يقوم به الفرد من اجل التصنيف يفترض ان يؤدي الى نمو المفاهيم لدرجة انه عندما تقدم له أشياء جديدة او مختلفة فانه يستطيع ان يصنفها تصنيفاً صحيحاً، بحيث يميز بين الأمثلة الموجبة والسالبة، ويعد الفرد قد تعلم المفهوم حينما يقوم بعملية التصنيف للأشياء الجديدة بدرجة مقبولة من الصحة⁽¹⁸⁾. والاكساب هو مدى معرفة الطالب بما يمثل المفهوم وما لا يمثله عن طريق تركيزه على فعاليات الطالب ونشاطات المدرس، ومن ثم يقوم بمعالجة الحقائق والمعلومات بطريقته الخاصة ليشكل منها معنى عن طريق ربطها بما يتوافر لديه من معلومات قبل حفظها في ذاكرته⁽¹⁹⁾.

ان تعلم مفهوم جيد يعني ان المتعلم استطاع اجراء تنظيم واعام وتصنيف وتجريد وربط جديد للمعلومات والمعارف الموجودة في خبراته المتراكمة الماضية، ويسمي بورن (bourne) هذا النمط من السلوك المعرفي بتكوين المفهوم بينما يسميه كندلر اكتساب المفهوم، في ضوء معرفة المتعلم للمفهوم يمكنه اكتشاف طريقة من بين طرائق عدة لتصنيف هذه المعلومات، واتخاذها نهجا صادقاً وصحيحاً، لتحقيق مفهوم جديد⁽²⁰⁾.

خصائص المفاهيم :-

١. **درجة التجريد**: تختلف المفاهيم من حيث درجة تجريدها، فالمفهوم ذو الأبعاد المميزة يسمى مفهوماً حسيًا، وهو المفهوم الذي يمكن الإشارة إليه عن طريق الحواس، أما النوع الآخر فهو المفهوم المجرد التي تشير ابعادها لوقائع لا يمكن ادراكها مباشرة عن طريق الحواس.
٢. **درجة التعقيد**: تختلف المفاهيم من حيث درجة تعقيدها وفي عدد أبعادها اللازمة لتعريفها كلاً حسب أبعاده، فالمفاهيم التي تقوم على أبعاد كثيرة تعد من أكثر المفاهيم تعقيداً عكس المفاهيم التي تعتمد على عدد قليل من الأبعاد.
٣. **درجة تمركز الأبعاد**: هناك مفاهيم ترتكز على صفة واحدة او صفتين فقط في حين يركز البعض الآخر على مجموعة من الأبعاد أو الصفات التي ترتكز عليها المفاهيم، ولا شك ان هذه الصفات لها دور كبير في تعلم المفاهيم.
٤. **درجة التمايز او درجة التنوع**: تختلف المفاهيم في عدد الأشياء المتشابهة التي تمثلها أي من حيث عدد وصفات الأشياء التي تضمها فئة المفهوم⁽²¹⁾.

ثالثاً: القدرة على اتخاذ القرار:- يعتمد اتخاذ القرار على المواقف والمشكلات التي تواجه الفرد والتي تتطلب منه العديد من القرارات التي تندرج من حيث أهميتها، إذ يبدأ الفرد باتخاذ القرار منذ السنين الأولى وحتى مراحل متأخرة من حياته، وتعد عملية اتخاذ القرار من العمليات المهمة في حياة الفرد والتي تتطلب طاقة انفعالية وفكرية، ويرى العلماء أن عملية اتخاذ القرار من المسائل المهمة جداً ولا توجد وظيفة إنسانية تتطلب هذا القدر من الطاقة الانفعالية والفكرية والعقلية مثلما تتطلب عملية اتخاذ القرار⁽²²⁾.

إن كل مفاصل الحياة التي نعيشها تحكمها القرارات سواء كانت هذه القرارات صادرة منا أو من أفراد لهم صلة وثيقة بحياتنا الخاصة، وإن إصدار القرارات سواء المعلمين أو أعضاء في أسرة أو مدرسة أو مواطنين في مجتمع ما تكون لها من الايجابية أو السلبية حسب القدرة أو ماهية اتخاذ القرار، وإن هذه الخاصية تعد من خصائص الكائن الإنساني الذي ميزه الله عز وجل عن باقي المخلوقات بقدرته على استعمال العقل وتوظيفه لذلك فإن تحسين حياة الفرد بالنسبة للفرد تتوقف الى حد بعيد على القدرة على اتخاذ القرار المناسب في الوقت المناسب لأنها تعد القدرة على التوفيق بين العناصر المتاحة من اجل اتخاذ قرار صائب⁽²³⁾.

مهارات اتخاذ القرارات:

١. تحديد عدة بدائل لحل المشكلة. والالتزام الدائم من الفرد بالقرارات التي يتخذها.
٢. الحصانة والتفتح الذهني في القرارات التي يصدرها.
٣. الانسجام المنطقي والبعد عن التناقض في القرارات.
٤. إشراك الآخرين في اتخاذ القرارات.
٥. تحديد خطة عمل لتنفيذ القرارات⁽²⁴⁾.

مراحل اتخاذ القرار :

مراحل وخطوات اتخاذ القرار كما يأتي :-

١. **تحديد المشكلة**: القدرة على المعرفة الدقيقة للمشكلة المواجهة من حيث طبيعتها ودرجة تعقيدها وأهميتها.

٢. تحليل البدائل: القدرة على التمييز بين مزايا كل بديل من البدائل المتاحة وعيوبه ومعرفة تفاصيله من حيث الكثافة والمساحة والإمكانية.
٣. تقييم البدائل المختلفة: القدرة على تحديد النفع المترتب عن اختيار كل بديل من البدائل المتاحة
٤. اختبار أفضل البدائل: القدرة على اختيار البديل الأفضل من بين البدائل المطروحة للتطبيق الأدبي والذي يمكن فعلياً تطبيقه من الناحية الأدبية والمادية.
٥. الرقابة والمتابعة: القدرة على معرفة وقياس الآثار المترتبة على القرار المتخذ وكشف مدى فاعليته والجدوى منه والنتائج التي ترتبت عليه⁽²⁵⁾.

القسم الثاني: دراسات سابقة:

دراسة (حاشوش ٢٠١٩): -هدف البحث الى معرفة اثر استراتيجية الاصطفاف المنطقي في تحصيل مادة العلوم لدى تلميذات الصف الخامس الابتدائي وتفكيرهن الشكلي، إستعملت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) المُمثل بالإختبار البعدي للتحصيل والتفكير الشكلي. وقد بلغ عدد أفراد عينة البحث (٧٦) تلميذه بواقع (٣٦) تلميذة لُمثل المجموعة التجريبية التي دُرست باستراتيجية الاصطفاف المنطقي، (٤٠) تلميذة لُمثل المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة الإعتيادية، وكوفئت المجموعتان بمُتغيرات (العمر الزمني محسوباً بالشهور، درجات الفصل الدراسي الأول لمادة العلوم، الذكاء، التحصيل الدراسي للوالدين)، وأعدت الباحثة مُستلزمات البحث بتحديد (الفصل الدراسي الثاني) لتطبيق تجربة البحث، وتحديد المادة العلمية المُمثلة بالوحدات (الرابعة، الخامسة، السادسة) من كتاب مادة العلوم بواقع (١٩٢) هدفاً سلوكياً، وإعداد الخُطط التدريسية اليومية المُناسبة بواقع (٢٦) خطة تدريسية لكل مجموعة من مجموعتي البحث. وتكونت أدوات البحث من الاختبار التحصيلي والذي أعدته الباحثة والذي ضم (٤٠) فقرة موضوعية اما إختبار التفكير الشكلي فقد بنت الباحثة اختبار التفكير الشكلي بعد تحديد مهارات التفكير الشكلي المتمثلة بمهارة (الاستدلال الافتراضي، الاستدلال الاستنتاجي، الاستدلال التناسبي، الاستدلال التركيبي، تحديد وضبط المتغيرات، التعليل الارتباطي، الاستدلال الاحتمالي، اقتراح الحلول، حل المشكلات)

الفصل الثالث منهجية البحث وإجراءاته

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي اعتمدها الباحث لتحقيق هدف البحث وفرضياته متمثلة بالتصميم التجريبي، وتحديد مجتمع البحث، واختيار عينته وتكافؤ مجموعاته، فضلاً عن إعداد الخُطط التدريسية وإجراءات تطبيقها، وإعداد أدوات البحث وتجهيزها وتطبيق التجربة واعتماد الوسائل الإحصائية المناسبة لتحليل النتائج، فيما يأتي تفصيل لذلك:

أولاً: منهج البحث:

اتبع الباحث المنهج التجريبي، لتحقيق أهداف البحث.

ثانياً: التصميم التجريبي: -

التصميم التجريبي هو أحد الأساليب الأساسية عند دراسة الظواهر الإنسانية عامة، وكلما كان التصميم محكماً وملائماً للظاهرة المراد دراستها، نجح منهج البحث التجريبي في فهم الظاهرة وتأويلها، لذلك فهو عبارة عن مخطط وبرنامج عمل، لكيفية تنفيذ التجربة، أي تخطيط الظروف والعوامل المحيطة بالظاهرة التي ندرسها بطريقة معينة، ثم ملاحظة ما يحدث⁽²⁶⁾، لذا اختار الباحث تصميماً تجريبياً جزئياً ذا المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة، لملائمة ظروف البحث الحالي.

اذ تتعرض المجموعة الأولى التجريبية للمتغير المستقل، وهو استراتيجية الاصطفاف المنطقي، بينما تتعرض المجموعة الثانية الضابطة للطريقة التقليدية او الاعتيادية في التدريس، وتم اختيارهما بشكل عشوائي، ويمكن توضيح التصميم التجريبي بالشكل (١).

شكل (١) التصميم التجريبي

المجموعة	الاختبار القبلي	المتغير المستقل	المتغير التابع	الاختبار البعدي
التجريبية	مقياس القدرة على اتخاذ القرار	استراتيجية الاصطفاف المعرفي	اكتساب المفاهيم التاريخية	اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية
		الطريقة الاعتيادية	القدرة على اتخاذ القرار	ومقياس القدرة على اتخاذ القرار
الضابطة				

١- مجتمع البحث:

إن مجتمع البحث يعني كل الأفراد الذين يمتلكون الخصائص نفسها المراد دراستها في ظاهرة معينة، أي أن مجتمع البحث هو كل الأفراد أو الأشياء التي لها خصائص محددة يمكن ملاحظتها، وتلك الخصائص المشتركة هي التي تسمى بـ "معالم المجتمع" (27).

ويتكون مجتمع البحث من طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والاعدادية النهارية في مركز قضاء العلم والتابعة إلى مديرية تربية محافظة صلاح الدين للعام الدراسي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠) إذ بلغ عدد الطالبات فيها (٤٠٠) طالبة في الصف الخامس الأدبي بحسب الإحصائية التي قام بها قسم التخطيط التربوي في المديرية العامة لتربية محافظة صلاح الدين.

٢- اختيار عينة البحث:

تعرف العينة بأنها: "جزء صغير من المجتمع الذي يجري اختبارها بشكل خاص لتمثل المجتمع تمثيلاً صحيحاً، وعن طريق العينة تعرف خصائص المجتمع الذي تقوم بدراسته وتحليله" (28).

واختار الباحث بصورة قصدية (ثانوية الحكمة للبنات)، وهي إحدى المدارس التابعة للمديرية العامة لتربية صلاح الدين قضاء العلم، لتطبيق تجربته، ووجد أنها تضم شعبتين للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠) وبالطريقة العشوائية اختار الباحث شعبة (أ) (لتمثل المجموعة التجريبية) التي ستدرس مادة التاريخ على وفق (استراتيجية الاصطفاة المنطقي)، ومثلت شعبة (ب) (المجموعة الضابطة) التي ستدرس مادة التاريخ وفق (الطريقة الاعتيادية)، وكان عدد طالبات العينة (٥٣) طالبة، بواقع (٢٧) طالبة للمجموعة التجريبية، و(٢٦) طالبة للمجموعة الضابطة.

رابعاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

من أجل ذلك حرص الباحث قبل إجراء التجربة على تكافؤ طالبات مجموعتي البحث إحصائياً في بعض المتغيرات التي أشارت الأدبيات والدراسات السابقة والتي قد تؤثر في نتائج التجربة وهذه المتغيرات هي: العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور ومقياس القدرة على اتخاذ القرار القبلي.

١. العمر الزمني للطالبات محسوباً بالشهور:

استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، وذلك لمعرفة دلالة الفرق الإحصائي بين المجموعتين التجريبية والضابطة، أظهرت النتائج عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث كما موضح في الجدول رقم (١) وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان في هذا المتغير.

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات العمر الزمني

الدلالة	القيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
٠.٠٥							
غير دالة	٢.٠٠	٠.٤٠	٥١	٣.٩٥	١٨٢.٦٥	٢٦	التجريبية
				٣.٦٤	١٨٣.٠٨	٢٧	الضابطة

٢. درجات مقياس القدرة على اتخاذ القرار:

أجرى الباحث على عينة البحث قبل بدأ التجربة اختبار التفكير المستقبلي من أجل التكافؤ بين مجموعتي البحث في هذا الاختبار، واستعمل الباحث الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين ولم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين وبذلك تعد المجموعتان التجريبية والضابطة متكافئتين في مقياس القدرة على اتخاذ القرار القبلي وكما موضح في جدول (٢)

جدول (٢) يوضح المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمتان التائيتان المحسوبة والجدولية لدرجات مقياس القدرة على اتخاذ

القرار القبلي

الدلالة	قيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
٠.٠٥							

غير دالة	٢.٠٠	٠.٧٩١	٥١	٧.٣٦١	٦٦.٨٥١	٢٦	التجريبية
				٧.٠٠	٦٨.٤٤١	٢٧	الضابطة

خامساً: مستلزمات البحث:

١. تحديد المادة الأدبية:

حدد الباحث قبل بدء التجربة المادة الأدبية التي سوف تدرس لطالبات عينة البحث، وقد تضمنت الموضوعات من مادة التاريخ للعام الدراسي (٢٠٢٠/٢٠١٩)، وهذه الموضوعات ضمن الفصل الأول والثاني والثالث من كتاب تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر الطبعة السابعة.

٢. تحديد المفاهيم التاريخية:

تم تحديد المفاهيم التاريخية المجردة من الوجدتين الواردة أعلاه من مادة التاريخ وهي (ثورة، مؤتمر، موقف، استقلال، حرب، قومية، اتحاد، سيطرة، برلمان، مؤامرة، اتفاقية)، قام الباحث بعرض جميع المفاهيم التاريخية البالغ عددها (١١) مفهوماً تاريخياً على مجموعة من الخبراء والمختصين وقد أجريت بعض التعديلات المناسبة لعدد منها.

٣. اشتقاق الأهداف السلوكية:

أعد الباحث أهداف سلوكية في ضوء المفاهيم الرئيسية التي حددها وهي ضمن الوجدتين الأولى والثانية في الكورس الأول للعام الدراسي (٢٠١٩ - ٢٠٢٠) لتدريس مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي والبالغ عددها (١١) مفهوماً تاريخياً، وبما أن عمليات اكتساب المفهوم تنحصر في ثلاث عمليات هي: (تعريف المفهوم، تمييز المفهوم، تطبيق المفهوم)

فقد صاغ الباحث الأهداف السلوكية البالغ عددها (٣٣) هدفاً لتلك المفاهيم الرئيسية، وما يقابلها من مفاهيم ومستوى اكتساب كل مفهوم، فقد تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمختصين وبعد تحليل استبانات الخبراء قام الباحث بتعديل قسماً من الأهداف.

٤. إعداد الخطط التدريسية:

أعدَّ الباحث خططاً تدريسية لتدريس مادة التاريخ الذي سيدرس فيه اثناء التجربة، على وفق استراتيجية الاصطفاة المنطقي لتدريس طالبات المجموعة التجريبية، وعلى وفق الطريقة الاعتيادية لتدريس طالبات المجموعة الضابطة، وقد عرض الباحث أنموذجين من هذه الخطط على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في التاريخ وطرائق تدريسيه، والعلوم التربوية والنفسية، لاستطلاع آرائهم ومقترحاتهم و ملاحظاتهم، لغرض تحسين صياغة تلك الخطط، وجعلها سليمة وصالحة لضمان نجاح التجربة، وفي ضوء ما أبداه الخبراء أجريت التعديلات اللازمة عليها وأصبحت بصورتها النهائية جاهزة للتنفيذ.

سادساً: اداتا البحث:

سيقوم الباحث بتوضيح أداتي البحث وكل أداة على حدة من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من البحث وفرضياته وتطلب ذلك أداتين: اختبار المفاهيم التاريخية وإعداد مقياس القدرة على اتخاذ القرار وعلى النحو الآتي: -

١. اختبار اكتساب المفاهيم:

عمل الباحث على بناء اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية، لعدم وجود اختبار جاهز، معتمداً على المفاهيم والأعراض السلوكية التي تم تحديدها، فكان الاختبار من نوع الاختيار من متعدد لأنَّه من أكثر الاختبارات الموضوعية الذي تقل فيه فرص التخمين بدرجة كبيرة فضلاً عن أنه أكثر ثباتاً في صدق الأحكام، واقتصاداً في الوقت فضلاً عن ذلك يمتاز هذا الاختبار بالمرونة إذ يمكن ان تستعمل في تقويم أهداف تعليمية من مستويات معرفية مختلفة. وبناءً على ذلك أعد الباحث الاختبار المكون من (٣٣) فقرة، تغطي المادة التي احتوتها التجربة، وراعى في ذلك أن يكون لكل مفهوم ثلاث عمليات تقيس (مستوى التعريف، مستوى التمييز، ومستوى التطبيق) ويتكون من (٣٣) فقرة في اكتساب المفاهيم التاريخية البالغة (١١) مفهوماً من نوع الاختيار من متعدد، ثم قام الباحث بتطبيق الاختبار على عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالبة من مجتمع البحث نفسه وبعد تحليل النتائج استخرج الباحث القوة التمييزية لل فقرات بأنها تتراوح ما بين (٠.٣٠ - ٠.٥٨) وعند استعمال الباحث لطريقة الاتساق الداخلي الفا كرونباخ من اجل معرفة ثبات الاختبار إذ بلغ معامل الثبات (٠.٨٠) وهي نسبة جيدة وبذلك أصبح الاختبار جاهزاً للتطبيق بصيغته النهائية مكون من (٣٣) فقرة.

٢. اختبار القدرة على اتخاذ القرار:

بعد اطلاع الباحث على العديد من الدراسات التي تخص القدرة على اتخاذ القرار قام الباحث بإعداد صياغة فقرات المقياس على ان تكون الفقرة قصيرة ومعبرة عن فكرة واحدة قابلة لتفسير واحد، وأن تكون معبرة عن رأي لا حقيقة، وعدم استعمال القضايا الغامضة وغير المحددة، وأن يكون محتوى الفقرة واضحاً وصريحاً ومباشراً، وأن تكون الفقرة والبدائل التي تحتويها ممثلة لمواقف الحياة اليومية لأفراد العينة وعلى وفق تلك المعايير صيغت (٣٠) فقرة، وقد راعى الباحث في صياغتهما لتلك الفقرات وضوح الفقرة وأن تكون الفقرة قصيرة وتحمل فكرة واحدة وتكون الفقرة مثبتة كما اختار الباحث (٣) بدائل لكل فقرة ولهذه البدائل اوزان تتراوح من (١.٢.٣) فقد كانت البدائل هي: تنطبق علي بدرجة كبيرة وتحصل على (٣) درجات، وتنطبق علي بدرجة قليلة (٢) درجة، ولا تنطبق علي وتحصل على (١) درجة واحدة وهذا فيما يخص الفقرات الايجابية، ويتم عكس التصحيح في الفقرات السلبية. وقام الباحث بعرض المقياس على عينة استطلاعية من مجتمع البحث مونة من (١٠٠) طالبة وبعد تصحيح الدرجات عولجت البيانات، وتم حساب قوة التمييز لكل فقرة من فقرات الاختبار، وجد الباحث أنها تتراوح بين (٢،٩٧٦ - ٨،٢٣٠)، وبذلك تعد جميع الفقرات مقبولة لان القيم التائية المحسوبة اكبر من القيمة التائية الجدولية والبالغة (٢،٠٠) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٥٢). وقاس الباحث ثبات المقياس بطريقة الاتساق الداخلي (الفا كرونباخ) والتي تعد من الطرائق المهمة في قياس الثبات، اذ بلغت قيمة معامل الثبات (٠.٨٣)، وهذا يدل على انه معامل ثبات جيد ومقبول إذ تعد الاختبارات جيدة حينما يبلغ معامل ثباتها (٠.٦٥) فما فوق.

سادساً: الوسائل الإحصائية

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية الاتية: (معادلة الاختبار التائي (T.Test) لعينتين مستقلتين، مربع كاي (٢كا)، معامل الصعوبة لفقرات الاختبار، معامل تمييز فقرات الاختبار، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعادلة الفا كرونباخ و معادلة كيوود ريتشارد سون.

الفصل الرابع عرض النتائج وتفسيرها

أولاً: عرض النتائج:

أ. نتيجة الفرضية الصفرية الأولى:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الأولى التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي دُرسن مادة التاريخ على وفق استراتيجية الاصطفاف المنطقي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي دُرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية البعدي)، طبق الباحث اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية على مجموعتي البحث، وعند استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين، لقياس دلالة الفرق بين المتوسطين، بلغت القيمة التائية المحسوبة ()، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة ()، عند مستوى (٠.٠٥) وبدرجة حرية ()، والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية

الدلالة ٠.٠٥	قيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	المحسوبة	الجدولية					
دالة	٣.٧٧	٢.٠٠	٥١	٣.٢٠	٣٠.٦٥	٢٦	التجريبية
				٤.١٨	٢٦.٧١	٢٧	الضابطة

مما يدل على وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية التي درست على وفق استراتيجية الاصطفاف المنطقي، ومتوسط درجات المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقاً لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلتها.

ب. نتيجة الفرضية الصفرية الثانية:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثانية التي تنص على انه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي دُرسن مادة التاريخ على وفق استراتيجية الاصطفاف المنطقي ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي دُرسن المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في مقياس القدرة على اتخاذ القرار)، استعمال الباحث الاختبار التائي

(t-test) لعينتين مستقلتين، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٢.٩٨)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٠)، عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٤)، والجدول (٤) يوضح ذلك.

جدول (٤) نتائج الاختبار التائي لطالبات مجموعتي البحث في مقياس القدرة على اتخاذ القرار البعدي

الدلالة ٠.٠٥	قيمة التائية		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة					
دالة	٢.٠٠	٢.٩٨	٥١	٧.٦٣	٧٢.٣٥	٢٦	التجريبية
				٦.٢٥	٦٦.٥٢	٢٧	الضابطة

مما يدل على إن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية، ووفقاً لذلك ترفض الفرضية الصفرية وتقبل بديلها.

ج. نتيجة الفرضية الصفرية الثالثة:

لغرض التحقق من الفرضية الصفرية الثالثة التي تنص على أنه (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي الفروق في درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي درسن مادة التاريخ على وفق استراتيجية الاصطفاف المنطقي في المقياس القبلي والبعدي للقدرة على اتخاذ القرار)، استعمل الباحث الاختبار التائي (t-test) لعينتين مترابطتين إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٦.٣٩)، وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (٢.٠٤) بدرجة حرية (٢٥)، وعند مستوى دلالة (٠.٠٥) أي إن النتيجة دالة إحصائياً ولمصلحة مقياس القدرة على اتخاذ القرار. والجدول (٥) يوضح ذلك.

جدول (٥) نتائج الاختبار التائي لعينتين مترابطتين الخاصة بالتطبيق القبلي والبعدي للقدرة على اتخاذ القرار للمجموعة التجريبية

الدلالة ٠.٠٥	قيمة التائية		درجة الحرية	انحراف الفروق	متوسط الفروق	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموعة
	الجدولية	المحسوبة						
دالة	٢.٠٤	٦.٣٩	٢٥	٤.٤٢	٥.٥٤	٧.٣٤	٦٦.٨١	قبلي
						٧.٦٣	٧٢.٣٥	بعدي

وبذلك ترفض الفرضية الصفرية الثالثة وتقبل بديلها.

ثانياً: تفسير النتائج:

في ضوء نتائج البحث التي عرضت يتضح الآتي: -

ظهر بعد تحليل النتائج أن طالبات المجموعة التجريبية قد تفوقت على طالبات المجموعة الضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم التاريخية، ويرى الباحث ذلك يعود إلى الأسباب الآتية: -

١. أن استراتيجية الاصطفاف المنطقي أضافت فاعلية أكثر للدرس وهيأت بيئة دراسية أكثر نشاطاً من خلال طرحها للمادة بأسئلة متنوعة، مما جعلها أكثر ملائمة في التدريس واكتساب المفاهيم مقارنة بالطريقة الاعتيادية.

٢. ان عرض استراتيجية الاصطفاف المنطقي للمادة الدراسية بشكل اسئلة متسلسلة، ومتربطة زاد من فهم واستيعاب الطالبات للمفاهيم، كما كان له الأثر البالغ في تسهيل استذكارهم للمفاهيم والمعلومات.

٣. هيأت استراتيجية الاصطفاف المنطقي الجو النقاشي للطالبات داخل الصف مما اوجد افق اوسع للمعلومات أتاح للطالبات البحث عن اجابات متعددة قبل اعطاء الاجابة النهائية، وبالتالي زيادة قدرتهم على اتخاذ القرار.

ثالثاً: الاستنتاجات:

وفي ضوء النتائج التي توصل اليها الباحث يمكن استنتاج التالي: -

١. إمكانية تطبيق استراتيجية الاصطفاف المنطقي على طالبات الصف الخامس الأدبي.

٢. أن التدريس على وفق استراتيجية الاصطفاف المنطقي أكثر فاعلية من الطريقة التقليدية في اكتساب المفاهيم لدى طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ وتنمية القدرة على اتخاذ القرار لديهن.

٣. استراتيجية الاصطفاف المنطقي تعطي الحرية للطالبات في إيجاد الحلول والبدائل المناسبة مما يساعد في إتساع خبراتهم الأدبية في مهارات اتخاذ القرار.

٤. التسلسل في إيصال الحقائق والمعلومات إلى الطالبات وذلك عن طريق ترتيب مستويات الفهم للطالبات.

٥. إن التدريس وفق استراتيجية الاصطفاف المنطقي يتطلب وقتاً وجهداً وخبرة ومهارة من المدرس أكثر من الطريقة الاعتيادية.

رابعاً: التوصيات:

في ضوء نتائج البحث يوصي الباحث بما يأتي: -

- ١- إمكانية تطبيق استراتيجية الاصطفاف المنطقي على طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ.
- ٢- ضرورة تزويد المدرسين بكتاب يشمل الطرائق والنماذج التدريسية الحديثة، ومن ضمنها استراتيجية الاصطفاف المنطقي لاختيار المدرس منها ما يناسبه.
- ٣- ضرورة التأكيد على إبراز المفاهيم التاريخية الفرعية والرئيسية وتمييزها عن بعضها واكسابها للطلبة بصورة مبسطة.
- ٤- الابتعاد عن الطرائق التقليدية في تدريس مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي والإفادة من نتائج الدراسة الحالية.
- ٥- عدم الاقتصار على الأسئلة الموضوعية فقط عند وضع الأسئلة الاختبارية ليتسنى قياس مستوى الفهم عند الطالبات.
- ٦- ضرورة توفير جميع أشكال الدعم من أجل العمل على توفير الجو والبيئة المدرسية الجذابة لكي تزيد من الدافعية لدى الطلبة.

خامساً: المقترحات:

استكمالاً لهذا البحث يقترح الباحث إجراء دراسات قادمة منها:

١. إجراء دراسة للتعرف على فاعلية استراتيجية الاصطفاف المنطقي في تحصيل طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهن المحوري.
٢. إجراء دراسة للتعرف على فاعلية إثر استراتيجية الاصطفاف المنطقي في اكتساب المفاهيم التاريخية لدى طلبة الصف الثاني متوسط وتنمية قيمهم الوطنية.

المصادر

١. الريان، فكري حسن (١٩٨٤): طرائق التدريس، ط١، عالم الكتب، القاهرة - مصر.
٢. الجميلي، مؤيد حامد جاسم (٢٠١٣): اساليب التفكير واساليب التعلم لدى طلبة الجامعات العراقية، جامعة بغداد - كلية التربية ابن الهيثم، أطروحة دكتوراه منشورة.
٣. الربيعي، محمد سليمان (٢٠٠٦): طرائق وأساليب التدريس المعاصرة، ط١، عالم الكتب الحديثة، عمان، الأردن.
٤. الديب، فتحي (١٩٨٦): الاتجاه المعاصر في تدريس العلوم، ط٣، الكويت، دار القلم للنشر.
٥. توق، محي الدين وعبد الرحمن عدس (١٩٨٤): أساسيات علم النفس التربوي، دار النشر للطباعة العربية، الأردن.
٦. السلطاني، حمزة هاشم (٢٠١٥): تعليم الذكاءات المتعددة والتذوق الأدبي، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٧. أبو الهيجاء، عبد الرحيم عوض (٢٠٠٤): طرق تدريس العلوم والمبادئ والأهداف، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٨. سترارك، رياض، (٢٠٠٤): دراسات في الإدارة التربوية، ط١، دار الجبيهة، عمان.
٩. المنصور، زينة (٢٠١٦): الذكاء وعلاقته بمهارة اتخاذ القرار (رسالة ماجستير)، كلية التربية، جامعة دمشق.
١٠. سليمان، عبد الله عصام (٢٠١٤): السعة العقلية وعلاقتها بمفهوم الذات واتخاذ القرار لدى طلبة المرحلة الإعدادية، أطروحة دكتوراه، كلية التربية - جامعة تكريت.

11. السواط، وصل الله بن عبد الله بن حمدان (٢٠٠٨): فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني وتنمية مهارة اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمحافظة الطائف (دراسة شبه تجريبية) أطروحة دكتوراه، كلية التربية - جامعة أم القرى.
12. امبو سعدي، عبد الله خميس والبلوشي، سليمان محمد (٢٠٠٩): طرائق تدريس العلوم مفاهيم وتطبيقات علمية، ط١، دار المسيرة عمان، الأردن..
13. ابو زينة، فريد كامل (١٩٩٧): الرياضيات مناهجها وأصول تدريسها، ط٤، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الأردن.
14. زيتون، كمال عبد الحميد وزيتون، حسن حسين (٢٠٠٣): التعليم والتدريس من منظور البنائية، القاهرة، عالم الكتب.
15. الكروي، مرتضى نصير شهاب (٢٠١٧): أثر استراتيجية Lee المعرفية في تحصيل الثاني متوسط لمادة الفيزياء واتخاذهم القرار، رسالة ماجستير، كلية التربية الأساسية - الجامعة المستنصرية.
16. الاحمدي، ردينة عثمان ويوسف، حذام عثمان، (٢٠٠٥): طرائق التدريس (منهج، أسلوب، وسيلة)، ط١، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
17. احمد، محمد عبد القادر (١٩٨٢): طرق تعليم اللغة العربية، مكتبة النهضة، القاهرة.
18. صاحب، إقبال مطشر عبد، وجاسم، أشواق نصيف (٢٠١١): ماهية المفاهيم وأساليب تصحيح المفاهيم المخطوطة، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.
19. النعيمي، مهند عبد الستار (١٩٩٥): الأسلوب المعرفي (النامي - الاندفاعي) وعلاقته بالقدرة على اتخاذ القرار لدى موظفي الدولة، (رسالة ماجستير غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.
20. الأزيرواي، فاضل محسن (١٩٩١): أسس علم النفس التربوي، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل.
21. ابو عاذرة، سناء محمد (٢٠١٢): تنمية المفاهيم الأدبية ومهارات عملية التعلم، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
22. العبيدي، سعد خضير خلف (١٩٨٧): دراسة تجريبية لبعض المتغيرات المؤثرة في اتخاذ القرار، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة بغداد.
23. باركر، ألن (١٩٩٨): كيف تنمي قدراتك على اتخاذ القرار، ترجمة سامي سليمان، كوجانبيدج، لندن.
24. نور الدين، مازن سليم محمود (٢٠٠٨): دور التخطيط الاستراتيجي في زيادة فاعلية الادارة المدرسية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة التاريخية، كلية التربية.
25. عبيد، غادة إسماعيل حسن (٢٠١٥): أبعاد إدارة المعرفة وعلاقتها بعملية اتخاذ القرار، رسالة ماجستير، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، غزة، فلسطين.
26. داود، عزيز حنا وانور حسين عبد الرحمن (١٩٩٠): مناهج البحث التربوي، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، بغداد.
27. ابو حويج، مروان (٢٠٠٢): البحث التربوي المعاصر، دار اليازوري الأدبية، للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
28. ألبياتي، عبد الجبار توفيق (٢٠٠٨): الإحصاء وتطبيقاته في العلوم التربوية والنفسية، دار إثراء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.